



عامٌ رأيتُ بِهِ اسْتِفَاقَةً أُمَّةً \*\*\* منْ سُكْرِهَا، وَاللَّصُّ وَسْطَ الدَّارِ  
وَرَأَيْتُ حَمْلَ "الْأَرْبَعِينَ" مُخَدَّجًا \*\*\* وَرَأَيْتُ سَطْوَةً غَاشِمَ جَبَارِ  
عَامٌ رَأَيْتُ بِهِ خِيَانَةً أَعْصُرِي \*\*\* مِنْ عُصْبَةٍ لَقَحْتُ مِنْ "اسْتِعْمَارِ"  
عَامٌ رَأَيْتُ بِهِ "مُمَائِعَةً" الَّذِي \*\*\* مَصَّ الدَّمَاءَ، وَبَاعَ بَعْضَ الدَّارِ  
بِجُنُونِهِ فَوْقَ الشَّامِ وَمَا لَهَا \*\*\* ثَمَنْ سَوَى الْقُرْبَانِ لِلْغَدَارِ

\*\*\*\*

وَرَأَيْتُ مِنْ بَيْنِ الرُّكَامِ يَشَائِرًا \*\*\* بِدُونِ سَيْفِ الْعُدُولِ مِنْ "إِشَارَةِ"  
وَرَأَيْتُ شَعْبًا ماتَ كَيْ يَحْيَى بِلَا \*\*\* زَيفَ الدَّاعِيِّ وَصَرْحَةِ الْمُنْهَارِ  
وَرَأَيْتُ "شَامَ الْعِزِّ" تُعلِي رَأْيَهُ \*\*\* خَفَاقَةً بِالشَّعْبِ وَالثَّوَارِ  
مَرْفُوعَةً بِالْمَجْدِ فِي هَامِ الذَّرَى \*\*\* مَمْشُوقَةً بِالْحُرِّ وَالْأَحْرَارِ  
مَحْمِيَّةً بِالنُّبُلِ بِالدَّمِ بِالنَّفَّا \*\*\* بِالْحَقِّ بِالنِّيرَانِ وَالْأَنْوَارِ

\*\*\*

وَرَأَيْتُ مِنْ "حِمْصَ الْإِبَاءِ" عَزِيمَةً \*\*\* مَمْزُوجَةً بِالصَّبَرِ وَالْإِصرَارِ  
فِي "الْغُوطَةِ الْخَضْرَاءِ" فِي "حَوْرَانَ" تَا \*\*\* رِيحُ يُسْطُرُ مِنْ دِمَ الْأَبْرَارِ  
وَرَأَيْتُ "بَنْتَ الشَّامِ" فِي أَيْدِي الْعِدَا \*\*\* قَدْ أَفْصَحَتْ دَمَاعَتَهَا بِالثَّارِ  
وَالْحُرَّةِ الشَّعْثَاءِ تَدْعُو رَبَّهَا \*\*\* "يَا رَبِّ لَا أَبْقِيْتَ مِنْ دَيَارِ"  
يَا "جِلْقُ الْفَيْحَاءِ" كُونِيْ غُصَّةً \*\*\* فِي حَلْقِ كُلِّ عَصَائِبِ "السِّمْسَارِ"

المصدر: لجينيات

المصادر: